

سيبدأ البحث عن ديناميات عودة العراقيين النازحين

تتعهد المنظمة الدولية للهجرة في العراق بإجراء بحث للتحقق من العوامل التي تحد من رغبة النازحين العراقيين في العودة إلى مكانهم الأصلي.

يعد هذا البحث المقترح إستجابة لأزمة النزوح الحالية والتي بدأت منذ كانون الثاني 2014 بسبب المكاسب الإقليمية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في شمال و وسط العراق، وإستعادة بعضاً من هذه المناطق من قبل قوات التحالف لاحقاً. حددت مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة في العراق لتتبع النزوح في أيلول 2016، أن هناك أكثر من 900,000 عائداً وأكثر من 3.3 مليون نازحاً في جميع أنحاء البلاد.

كما سيتم إجراء بحث ميداني في خمس مقاطعات وكذلك في ثماني مقاطعات فرعية في المناطق المتضررة في العراق. اطلعت الدورة التدريبية التي تمت في أوائل شهر تشرين الأول على النقاط المحورية لجمع البيانات مع الاستبيان المتعلق بالبحث، كما تم إعادة النظر عن منهجيات البحث وكيفية تقديم ممارسة أفضل لجمع البيانات في هذا المجال. وقد بدأ فعلاً جمع البيانات مع المجتمعات المحلية فقط.

أهداف الدراسة هي فهم الديناميات والجهات الفعالة المعنية في إتخاذ قرار العودة والتي لها تأثير كبير على إتخاذ القرار وعلى أي مستوى يتم إتخاذه (أهل البيت، الأسرة أو المجتمع). التحقق من العقبات التي يواجهها العائدين أثناء عملية العودة وكذلك بعد وصولهم إلى موطنهم الأصل. قياس مستوى التوتر المجتمعي في المواقع المختارة، مع التركيز على العوامل الأساسية وتحديد الجهات المحتملة مع القدرة على تعزيز مستوى التعاون بين فئات المجتمع.

حيث أن ممثلي الجماعات المحلية على دراية بشأن السياق والعوامل والديناميات المشتركة لمجموعتهم. ولذلك، تم اختيار مجموعة مقابلات نوعية مُعمّقة مع قادة المجتمع كطريقة مُفضّلة من البحث لهذه المرحلة. أما في المرحلة الثانية فسيتم جمع آراء العائدين والنازحين من خلال دراسة بحثية متكاملة.

قال رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في العراق توماس فايس، "وسط عمليات النزوح الجديدة، عاد مئات الآلاف من العراقيين إلى المناطق المحررة، في حين أن آخرين لا يستطيعون العودة بسبب عدة عوامل معقدة و التي تستحق تقييماً دقيقاً. في هذا البحث يتم تسليط الضوء على مجموعة من العراقيين الذين طال أمد نزوحهم وغالباً ما يتم التغاضي عن ذلك لصالح المعلومات التي تم السعي إليها عن النازحين حديثاً، وكذلك لتقديم رؤية عن مناطق العودة والتعقيدات التي تنطوي عليها خيارات النازحين العراقيين في العودة أو للبقاء".

بمجهودٍ من اجل المساعدة و التهيؤ لعودة اضافة من المجتمعات النازحة في العراق، تتأسس المنظمة الدولية للهجرة فريق عمل العودة و الذي تم تأسيسه بموجب الفريق الإنساني القطري للأمم المتحدة، لتقديم توصيات للمحافظات العراقية المتأثرة بحركة العودة و تقديم المشورة الى الشركاء، الحكومة و المجتمعات المدنية لدعم تنفيذ حركة العودة وفقاً للمعايير الدولية.

يعد هذا البحث جزءاً من مشروع الثمانية أشهر الممول من قبل الاتحاد الأوروبي للمساعدات الإنسانية وإدارة الحماية المدنية. ومن المتوقع أن يتم إصدار التقرير النهائي في شباط 2017.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمنظمة الدولية للهجرة في العراق:

ساندرا بلاك، هاتف. +9647512342550، البريد الإلكتروني: sblack@iom.int